أبو بكر الأنباري قال : فأمّا تاء التأنيث في الأسماء فهي التي تكون في الوصل والوقف تاء كقوله : بِنْت وأُخْت[1] .

فهذه آراء غير واحد من النحاة القدامى المشهورين تثبت ، بما لا يترك مجالاً للشّكّ ، أنّ التاء في «بِنْت وأُخْت»... للتأنيث ، أي هي ، مميز تأنيث منفصل عن الكلمة ، وليس حرفاً مبدلاً من الواو أو الياء ، أي ليس مبدلاً من لام الكلمة.

ويؤيّد ما ذهب إليه غير واحد من نحاة العرب من أنّ «التاء» في بنت وأخواتها للتأنيث ، وليست لام الكلمة ، اجتهادات المستشرقين في هذا المجال ، وأرى أنّ البحث لا يستقيم إلّا إذا عدنا إلى كلامهم في هذه المسألة :

أولاً : يرى بواجشتراسر أنّ خطأ النحاة العرب القائلين بأن التاء في بنت وأخت ليست للتأنيث ناتج من :

أ ــ اعتقادهم أنّ أخت وبنت... ثلاثية الأصول ، وأنّ التاء فيها أبدلت من الواو أو من الياء ، لأنّهم ظنّوا أنّ مادّتها : أخو ، وبنو ، أي أنّهم ظنّوا أنّ التاء من حروف الكلمة الأصول.

ب ــ إن الخطأ الأول ناتج من جهل النحويين العرب باللغات الساميّة ، إذ من المعروف «أنّ الأخ والإبن من الأسماء

---

(١) أبو بكر الأنباري ، المذكّر والمؤنّث ، ص : ١٧٩ .